

تفسير السعدي

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ۚ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ

أي: ثُمَّ بَعَثْنَا: من بعد نوح عليه السلام أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِهِمُ: المكذبين، يدعونهم إلى

الهدى، ويحذرونهم من أسباب الرد: فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ: أي: كل نبي أيد دعوته،

بالآيات الدالة على صحة ما جاء به: ثُمَّ كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ: أي: يعني: أَن

الله تعالى عاقبهم حيث جاءهم الرسول، فبادروا بتكذيبه، طبع الله على قلوبهم، وحال

بينهم وبين الإيمان بعد أن كانوا متمكنين منه، كما قال تعالى: أَوْفَقَلِّبُ أَفْتَدَتَهُمْ

وَأَبْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ: أول هذا قال هنا: كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ: أي

أي: نختم عليها، فلا يدخلها خير، وما ظلمهم [الله]، ولكنهم ظلموا أنفسهم بردهم الحق

لما جاءهم، وتكذيبهم الأول: